

**مقتل ٨ عناصر  
من القوات  
النيجيرية  
بهجمات مسلحة  
شمال ووسط  
نيجيريا**

٦

**قتيلان من القوات  
الموزمبيقية وإحراق  
ثكنة وعشرات المنازل  
لهم بهجمات جديدة  
في موزمبيق**

٧

**٥ قتلى من الجيش  
الكونغولي بينهم  
ضابط ومهاجمة قرى  
للنصارى في (إيتوري)  
شرقي الكونغو**

٨

**مقتل ضابطين في  
الجيش المصري وإصابة  
عناصر من الميليشيات  
بتفجيرات في سيناء**

٩

## رغم استماتة طالبان في حمايتهم.. مقتل وإصابة عشرات الرافضة المشاركين بتفجيرات في العاصمة (كابل)

سقط عشرات القتلى والجرحى هذا الأسبوع في صفوف الرافضة المشاركين، جراء ثلاثة تفجيرات ضربت تجمعاتهم واحتفالاتهم الشريكة في العاصمة (كابل)، وذلك برغم استماتة ميليشيا طالبان في تأمينهم وحراستهم تزامناً مع موسم (عاشوراء) الذي يملأ الرافضة الأرض فيه شرًا وطعنًا بالصحابة وأمّهات المؤمنين -رضي الله عنهم-.

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (٧/محرم) عناصر من ميليشيا طالبان المرتدة، بمنطقة (جبرهار) في (ننجرهار)، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

وعلى صعيد الحرب ضد الرافضة، فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الجمعة (٧/محرم) على تجمع للرافضة المشاركين أثناء عودتهم من أحد معابدهم الشريكة في حي (سار كاريز) في (الناحية ٦) غربي العاصمة (كابل)، ما أسفر عن مقتل وإصابة نحو ٥٠



٤

مقالات

**حُسن العشرة  
بين المسلمين**

١٠

افتتاحية

**المتربصون الناعقون**

٣

**مقتل وإصابة ٧ عناصر من الـPKK  
المرتدين وإعطاب آيتين لهم  
بهجمات مستمرة في الخير**

المرتدين، قرب دوار (العتال) بمنطقة (البصيرة)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

وعلى الصعيد ذاته، هاجم المجاهدون في يوم الاثنين (١٠/محرم) حاجزا للميليشيا، في قرية (الوحيد) شمالي الخير، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عدد منهم، ثم فجّروا عبوة

التفاصيل ص ٥

أسفرت عمليات جنود الخلافة في الخير هذا الأسبوع عن مقتل خمسة عناصر من الـPKK وإصابة عنصرين آخرين على الأقل بجروح، وإعطاب آيتين لهم، بثلاث هجمات منفصلة استُخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والعبوات الناسفة. وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (٩/محرم) عناصر من الـPKK



# حصار الأجناد

نتائج هجمات جنود الدولة الإسلامية  
خلال أسبوع (من 6 حتى 12 محرم 1444هـ)



## عدد القتلى والجرحى في الولايات



عدد العمليات بالتفصيل  
في مناطق ولاية الشام



## عدد العمليات في الولايات



عدد العمليات بالتفصيل  
في مناطق ولاية العراق







## المتربصون الناعقون

يحاول المنافقون وَمَنْ لَفَ لفهم، استغلال كل شاردة أو واردة للانتقاص من الجهاد وأهله، فلا يفوتون فرصة يتوهمون أنّ فيها مطعناً في الجهاد والمجاهدين إلا سارعوا لإطلاق أسلحتهم بالهزم واللمز، وأقلامهم بالعداوة والبغضاء، فهم كما وصفهم ابن كثير رحمه الله: "لا يسلم أحدٌ من عييبهم ولزمهم في جميع الأحوال". فهم يناعقون ضد المؤمنين مع كل ناعق.

وبات كثير من هؤلاء اليوم يتسترون بلباس الناصحين المشفقين، ويظهرون بمظهر الحكماء الحريصين، ثم ما تلبث الأيام حتى تكشف لنا حقيقتهم وسوء مآربهم، وعندها يخلع هؤلاء أزياءهم وينتقلون من طور التستر إلى طور السفور، ويقرّرون الانحدار أكثر في دركات النفاق والعداء لأهل الحق، فيصيرون بوقاً للحكومات الكافرة والمرتدة، يرددون ما تُردد، وينشرون ما تنتشر، وقد كانوا من قبل يزعمون معاداتها، فلما وافقت أهواؤهم أهواءها، حذوا حذوها واقتفوا سيرتها، فتقاطعت مصالحهم وتبادلوا أدوارهم، وتشابهت قلوبهم.

إنّ استغلال الأحداث تربصاً وطعناً بأهل الحق مسلك قديم سلكه مشركو قريش مع رسول الله ﷺ عندما كانوا يوظفون تأثير آيات القرآن الكريم في نفوس الناس على أنه "سحر وشعوذة"، أو يصوّرون دعوة النبي ﷺ ورسالته العالمية، على أنها "طلب للرئاسة والزعامة"، أو يصفون نهي النبي ﷺ لهم عن عبادة الأوثان والأنداد، بأنه "شتم وتسفيه للقادة والرموز"، أو يتهمون دعوة النبي ﷺ القبائل إلى توحيد الله والولاء والبراء، بالتفريق بين أبناء القبيلة الواحدة! إلى غيرها من الطعون والافتراءات.

حداد، إنّ رأوا حسنة منهم دفنوها، أو إلى غيرهم نسبوها، وإنّ رأوا سيئة أذاعوها وضخموها! وكل ذلك مواساة لأنفسهم المعتلة وهروباً من مصارحتها بالحقيقة المرة التي يعجزون عن الاعتراف بها، ويجبنون عن مواجهتها، فيلجأون بدلاً من ذلك إلى انتقاص المجاهدين والطعن بهم وتتبع زلاتهم وتخطئتهم، ورغم كل ذلك يبقى القلق والريبة تعشعش في قلوبهم، وكلما ازدادوا طعناً وتشويهاً في المجاهدين، زادت حسراتهم وزفرائهم، فهم يعيشون في صراع نفسي لا ينتهي!، قال تعالى: {فَمَنْ يُرِدِ اللَّهُ أَنْ يَهْدِيَهُ يَشْرَحْ صَدْرَهُ لِلْإِسْلَامِ وَمَنْ يُرِدْ أَنْ يُضِلَّهُ يَجْعَلْ صَدْرَهُ ضَيِّقًا حَرَجًا كَأَنَّمَا يَصَّعْدُ فِي السَّمَاءِ كَذِبًا لَيُجْعَلَ اللَّهُ الرَّجَسَ عَلَى الَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ} [الأنعام].

أما جنود الخلافة فهم يسرون والحمد لله في طريق جهادهم على بصيرة من أمرهم، لا يضرهم المنافقون ولا المتساقطون ولا المتربصون وكل الناعقين، لأنهم يتبعون سبيلاً سماوياً ربانياً يبتغون فيه مرضاة الله تعالى وحده، ويقدمون أمره تعالى على كل أمر سواه، وهم لا يدعون العصمة فهم بشرٌ يصيبون ويخطئون، لكنهم على التوحيد ماضون وعنه لا يتخلون بإذن الله تعالى، فليقل المنافقون والمتربصون عنهم ما شاءوا، وليحرقوا الكلم عن مواضعه كلما أرادوا، وليلمؤوا الفضائيات والصحف والمواقع طعناً وتشويهاً وإرجافاً، فلن يغيروا من واقع الأمر شيئاً، فالله تعالى لن يخلف وعده لعباده المجاهدين، وسيخزي الله الكافرين والمنافقين وأشياعهم، وينصر من آمن به وجاهد في سبيله حق جهاده، ويهديهم سبل الرشاد، كما قال تعالى: {وَالَّذِينَ جَاهَدُوا فِينَا لَنَهْدِيَنَّهُمْ سُبُلَنَا وَإِنَّ اللَّهَ لَمَعَ الْمُحْسِنِينَ}، والحمد لله رب العالمين.

فلا غرابة أن نجده يتكرر في زماننا هذا، بوسائل جديدة وأشكال حديثة لكنها بدوافع قديمة وأحقاد متوارثة، فنرى اليوم المنافقين وأشياعهم وقد تصدّروا الفضائيات والمجلات، وروّجت لهم المواقع والقنوات؛ وعكفوا جميعاً على مدار الساعة يتربصون بكل ما يصدر عن المجاهدين، ويتفحصون كل كلمة وعبرة، ويرصدون كل حركة وسكنة، لعلمهم يجدون فيها بغيتهم في الطعن والتشويه، أو يصنعون منها مادة يناوئون بها المجاهدين، لعلمهم يطفئون نار الغيظ والحقد الذي تخفيه صدورهم وتقضحه جوارحهم وزلات لسانهم، رغم محاولة الكثيرين منهم الظهور بمظهر "المحايدين" أو "الناصرين" أو "المصلحين" ألا إنهم هم المفسدون، كما وصفهم الله تعالى في كتابه، فقال سبحانه عن المنافقين: {أَلَا إِنَّهُمْ هُمُ الْمُفْسِدُونَ وَلَكِنْ لَا يَشْعُرُونَ}، قال ابن كثير: "ألا إن هذا الذي يعتمدونه، ويزعمون أنه إصلاح هو عين الفساد، ولكن من جهلهم لا يشعرون بكونه فساداً".

إن غاية كثير من هؤلاء المنافقين والمتربصين الذين نبأنا الله من أخبارهم، وكشف لنا صفاتهم، هي أن يميل المجاهدون عن صراط الله المستقيم، الذي تحمّلوا تبعاته طلباً لرضاه سبحانه، فيما تكاسل المنافقون والمتساقطون عنه واستصعبوه واستثقلوه، لأنه يفوت عليهم كثيراً من حظوظ أنفسهم وملذات دنياهم، فأثروا الفانية على الباقية، ولم يكتفوا بذلك، بل ودّ هؤلاء أن يزيغ المجاهدون عن الطريق كما زاغوا، وأن يحدوا عن الجهاد كما حادوا فيكونوا سواء! حسداً من عند أنفسهم، وإقناعاً لها بأنها على شيء! فيسلقون المجاهدين بالسنة

ولم يكن غريباً أن يسير على دربهم المنافقون بعد إقامة النبي ﷺ للدولة الإسلامية في المدينة، فالكفار والمنافقون جنس واحد، وإن اختلفت ألوأنهم ولغاتهم، فهذا كبيرهم "ابن سلول" يستغل رفض النبي ﷺ لرأيه في غزوة أحد -بخصوص الخروج من المدينة أو التحصن فيها-؛ ويتحجج بذلك لينسحب بثلاث الجيش ويخذل المسلمين في هذا الظرف العصيب، أو كما طعن بعضهم بأمر المؤمنين وزوجة رسول العالمين عائشة -رضي الله عنها- حينما أشاعوا عنها ما أشاعوا، حتى أنزل الله براءتها في كتابه العظيم في سورة النور، وفضحهم على رؤوس الأشهاد وعاملهم بنقيض قصدهم في الدنيا، فأبان للناس دخالهم وكشف كذبهم، فصاروا عبرة لمن بعدهم.

ومن ضروب الطعن بالمؤمنين أيضاً ما وقع عندما امتثل الصحابة لأمر الله ورسوله ﷺ بالصدقات، فجاء غنيهم وفقيرهم بالصدقات طاعة وقربة لله تعالى، وعندها طعن المنافقون في الطرفين! فلمزوا المطوعين بالمال الكثير بالرياء!، وسخروا من المتصدقين بالقليل زاعمين أنّ الله غني عن هذا!، وحول ذلك قال المفسرون: "هذا أيضاً من مخازي المنافقين، فكانوا -قبّحهم الله- لا يدعون شيئاً من أمور الإسلام والمسلمين يرون لهم مقالا، إلا قالوا وطعنوا بغيا وعدواناً". وما زال هذا الأسلوب، يتوارثه المنافقون، صاغراً عن صاغر، وحاقداً عن حاقد، فلا يخلو منه زمان جمع أهل الحق وأهل الباطل، فهو صفحة من صفحات الصراع بينهما ومشهد من مشاهد،



# رغم استماتة طالبان في حمايتهم..

## مقتل وإصابة عشرات الرافضة بتفجيرات في (كابل)

النبأ ولاية خراسان



الرافضة يمارسون طقوسهم الشريكة وسط حضور عناصر طالبان

سقط عشرات القتلى والجرحى هذا الأسبوع في صفوف الرافضة المشركين، جراء ثلاثة تفجيرات ضربت تجمعاتهم واحتفالاتهم الشريكة في العاصمة (كابل)، وذلك رغم استماتة ميليشيا طالبان في تأمينهم وحراستهم تزامناً مع موسم (عاشوراء) الذي يملأ الرافضة الأرض فيه شرّاً وطعنًا بالصحابة وأمّهات المؤمنين -رضي الله عنهم-.

### اغتيال عنصر من طالبان في (ننجرهار)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الجمعة (٧/محرم) عنصراً من ميليشيا طالبان المرتدة، بمنطقة (جبرهار) في (ننجرهار)، بطلقات مسدّس، ما أدى لمقتله، ولله الحمد.

### ه. قتيلا وجريحا من الرافضة غرب (كابل)

وعلى صعيد الحرب ضد الرافضة، فجر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الجمعة (٧/محرم) على تجمع للرافضة المشركين أثناء عودتهم من أحد معابدهم الشريكة في حي (سار كاريز) في (الناحية ٦) غربي العاصمة (كابل)، ما أسفر عن مقتل وإصابة نحو ٥٠ رافضياً، ولله الحمد. واعترفت الميليشيا على لسان ناطقها بـ "مقتل ثمانية وإصابة ١٨ آخرين" ممن أسماهم بـ "أبناء وطنه" في إشارة إلى الرافضة المشركين.

### ٤ قتيلا وجريحا رافضيا بينهم حراس من طالبان غرب (كابل)

كما فجر المجاهدون عبوة ثانية في اليوم التالي، السبت، على تجمع للرافضة المشركين بحضور عناصر

### ا. قتلى وجرحى من الرافضة

وفي نفس السياق، نجح جنود الخلافة في تفجير عبوة ثالثة في يوم الأحد (٩/محرم) على حافلة كانت تقلّ عدداً من الرافضة المشركين في (الناحية ١) بمدينة (كابل)، ما أسفر عن إعطابها ومقتل وإصابة عشرة على الأقل فيها، ولله الحمد.

### "طالبان والأمم المتحدة" تدينان استهداف الرافضة

"الأمم المتحدة" قالت إن نحو "١٢٠ قتيلا وجريحا" من الرافضة سقطوا



الرافضة يمارسون طقوسهم الشريكة وسط حضور عناصر طالبان

في تفجيرات "غرب كابل"، وأدانت إلى جانب طالبان التفجيرات ضد الرافضة، ووصفت "الأمم المتحدة" الهجوم بـ "الجريمة"! واعتبرت طالبان أن الهجمات المباركة من صنع "أعداء الإسلام والوطن" على حدّ وصفهم. وقد جاء تصريح "الأمم المتحدة" بحصيلة القتلى والجرحى بعد تكرار طالبان التكتّم على الخسائر في سائر الهجمات التي تقع، وهو ما عدّه مراقبون "امتعاضاً وغضباً دولياً" من سياسة طالبان في التكتّم على أعداد القتلى والجرحى، خصوصاً في صفوف ما يسمونهم بـ "الأقليات الدينية" والتي تتعهد طالبان لـ "المجتمع الدولي" بحمايتها، وتخشي أن تفشل في هذه "المهمة" كما فشل النظام الأفغاني السابق فيها.

### طالبان تقطع الاتصالات عن (كابل)

وقد وقعت التفجيرات الثلاثة في الأحياء الرافضية في (كابل)، وضربت تجمّعات ومواكب الرافضة المشاركين في تأدية الطقوس الشريكة في موسم (عاشوراء).



بوصفها "طقوسا تقليدية لها تقاليد عريقة وقيمة" متفاخرين بأن "مراسم عاشوراء أقيمت في جو آمن في البلاد" على حد قولهم. وقد أشاد الرفضة داخل أفغانستان بالجهود التي بذلتها طالبان لحماية وتأمين معابدهم واحتفالاتهم الشريكة خلال "مراسم عاشوراء"، بينما اتهمها الرفضة في الخارج بالتقصير في ذلك، ودعوها إلى بذل مزيد من الجهد لحمايتهم.

### الأسبوع الماضي

وكان ستة قتلى من عناصر طالبان قد سقطوا خلال الأسبوع الماضي، وأصيب ستة آخرون بجروح، بتفجير واشتباكات مع جنود الخلافة بمنطقتي (كابل) و(كنر) بولاية خراسان.



موقع أحد التفجيرات التي ضربت تجمعات الرفضة في العاصمة (كابل)

الشريكة التي جابت شوارع (كابل) رافعة راياتهم الشريكة وسط اللطم والنياحة وضرب الظهور بالسيوف والسكاكين، حيث يظن من يراها للوهلة الأولى أنها من احتفالات الرفضة الشريكة في (كربلاء)، وهو ما أثار استفزاز مشاعر المسلمين في العالم. كما قامت وسائل الإعلام الموالية لطالبان بتغطية المراسم الشريكة

طالبان في مختلف المناطق الرفضية بهدف حمايتهم وتوفير "بيئة آمنة" تسمح لهم بتأدية طقوسهم الشريكة، وهو الأمر الذي أفشله المجاهدون رغم استماتة طالبان في حراستهم. وانتشرت العديد من المقاطع المرئية على الشبكة العنكبوتية تُظهر عناصر طالبان وهم يقومون بتسيير دوريات حماية ترافق المواكب الرفضية

وبعد يوم واحد من التفجيرات، قامت ميليشيا طالبان بقطع خدمات الاتصالات بشكل كامل "السلكية واللاسلكية" عن أحياء واسعة في (كابل)، خصوصا الأحياء الغربية التي تعج بالمعابد والتجمعات الرفضية، ولم تعلن الميليشيا عن هذه الخطوة التي جاءت كمحاولة متأخرة لمنع وقوع مزيد من التفجيرات. بل اضطرت الميليشيا مرغمة إلى تقليص الفعاليات الرفضية الشريكة في طرقات مدينة (مزار) في (بلخ) والاقصرار عليها داخل المعابد، بسبب "التحديات الأمنية".

### طالبان تستमित في حماية الرفضة

يشار إلى أن التفجيرات وقعت برغم الاستنفار الكبير الذي قامت به

## مقتل وإصابة ٧ عناصر من الـ PKK المرتدين وإعطاب آيتين لهم بهجمات مستمرة في الخير

ما أدى لإعطاب آلية ومقتل عنصر وإصابة آخر، ولله الحمد.

### ٣ قتلى وإعطاب آلية للـ PKK

كما هاجم المجاهدون في اليوم التالي، الثلاثاء، آلية رباعية الدفع للميليشيا، في قرية (الزر) بمنطقة (البصرة)، بالأسلحة الرشاشة والقذائف الصاروخية، ما أدى لمقتل ثلاثة عناصر وإصابة عنصر رابع وإعطاب الآلية، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

### الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة قد نفذوا خلال الأسبوع الماضي ست هجمات منفصلة بمناطق الخير، أسفرت عن مقتل ستة عناصر من ميليشيا الـ PKK وإصابة آخرين بجروح، وإعطاب آلية وتضرر آلية أخرى، إضافة إلى إصابة جاسوس للقوات الأمريكية.



### قتيل وإعطاب آلية للـ PKK

وعلى الصعيد ذاته، هاجم المجاهدون في يوم الاثنين (١٠/محرم) حاجزا للميليشيا، في قرية (الوحيد) شمالي الخير، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عدد منهم، ثم فجّروا عبوة ناسفة على دورية مؤازرة حاولت الوصول إلى الحاجز المستهدف،

### اغتيال عنصر من الـ PKK

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى استهدف جنود الخلافة في يوم الأحد (٩/محرم) عنصرا من الـ PKK المرتدين، قرب دوار (العتال) بمنطقة (البصرة)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، ولله الحمد.

### ولاية الشام - الخير

أسفرت عمليات جنود الخلافة في الخير هذا الأسبوع عن مقتل خمسة عناصر من الـ PKK وإصابة عنصرين آخرين على الأقل بجروح، وإعطاب آيتين لهم، بثلاث هجمات منفصلة استخدمت فيها الأسلحة الرشاشة والعبوات الناسفة.

# مقتل ٨ عناصر من القوات النيجيرية بهجمات مسلحة شمال ووسط نيجيريا

في بلدة (واجيروكو) بمنطقة (برنو)، بثلاث قذائف هاون، ما أدى لتضرر الثكنة، كما قصفت المفارز ثكنة أخرى للجيش النيجيري، في بلدة (غونيري) بمنطقة (يوبي)، بثلاث قذائف أخرى، ما أدى لتضرر الثكنة **خاص** أيضا، بحسب مصدر خاص، والله الحمد.

## ٤ قتلى من الجيش النيجيري

وفي السياق ذاته، كمن جنود الخلافة في يوم الثلاثاء (١١/محرم) لرتل للجيش النيجيري، على طريق قرب بلدة (كاريتو) بمنطقة (برنو)، واستهدفوه بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل أربعة عناصر وإصابة آخرين، وتضرر عدة آليات، والله الحمد.

إعلاميا، نشر المكتب الإعلامي صورا للهجوم النوعي الذي شنه جنود الخلافة على موكب مسؤول محلي في الحكومة النيجيرية، على الطريق بين (غاجيرام) و(غاجيغنا) في (برنو).

## الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية غرب إفريقيا قد أوقعوا خلال الأسبوع الماضي أكثر من ٣٠ قتيلًا وجريحًا في صفوف القوات النيجيرية والمليشيات المتحالفة معها، بينهم ضابط شرطة، ودمروا وأعطبوا خمس آليات لهم، بنحو عشر هجمات منفصلة شملت مناطق (برنو) و(يوبي) وامتدت إلى مشارف العاصمة (أبوجا) ضمن التمدد الميداني المتواصل للمجاهدين في نيجيريا.



إحراق مركز للشرطة النيجيرية بهجوم لجنود الخلافة في بلدة (أونو) بمنطقة (برنو)

## قتيلان من الجيش والشرطة

ووقعت أربع هجمات منفصلة في يوم السبت (٨/محرم)، حيث هاجم جنود الخلافة حاجزا للجيش النيجيري، في بلدة (باما) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة المتنوعة، ما أدى لمقتل عنصر واغتنام بندقيته وفرار البقية، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، كما هاجموا مركزا للشرطة النيجيرية المرتدة، في بلدة (أونو) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر واغتنام بندقيته وفرار البقية، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

## قصفت ثكنتين في (برنو) و(يوبي)

بدورها قصفت مفارز الإسناد في يوم السبت، ثكنة للجيش النيجيري،

من جهة أخرى، هاجم جنود الخلافة في اليوم التالي، الخميس، حاجزا للجيش النيجيري المرتد، في بلدة (منغونو) بمنطقة (برنو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لفرارهم واغتنم المجاهدون ذخائر وعادوا إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

## ٥ قتلى بينهم عنصران من الشرطة

وفي إطار التمدد الميداني المستمر، قال مصدر خاص لـ(النبأ) إن جنود الخلافة كمنوا في يوم الجمعة (٧/محرم) لحافلة حكومية كانت تقلّ عددا من الهندوس والنصارى ترافقهم قوة للشرطة النيجيرية المرتدة، بمدينة (أجاوكتا) في (كوجي)، حيث استهدفوه بالأسلحة الرشاشة، فقتلوا خمسة بينهم عنصران من الشرطة، والله الحمد.

## ولاية غرب إفريقية

قتل جنود الخلافة في ولاية غرب إفريقية هذا الأسبوع ثمانية عناصر من الجيش والشرطة النيجيرية وأصابوا آخرين بجروح، وهاجموا حاجزا وقصفوا ثكنتين لهم، كما قتلوا ثلاثة من الهندوس والنصارى وأسروا نصرانيا، بثمانية هجمات مسلحة وقعت في شمال ووسط نيجيريا.

## أسر نصراني على حاجز أمّتي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى نصب جنود الخلافة حاجزا مؤقتا في يوم الأربعاء (٥/محرم) على الطريق بين بلدتي (غاجيرام) و(غاجيغنا) بمنطقة (برنو)، وأسروا خلاله نصرانيا، وعادوا به إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

## ٤ قتلى من الجيش النصيري بهجوم قرب مطار (الطبقة)

### النبأ ولاية الشام - الرقة

بتوفيق الله تعالى، كمن جنود الخلافة في يوم الأحد (٩/محرم) لآلية للجيش النصيري المرتد، غرب مطار (الطبقة)، واستهدفوها بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإعطابها ومقتل أربعة عناصر فيها، والله الحمد.

## اغتيال عنصر من المخابرات النصيرية شرق درعا

### النبأ ولاية الشام - حوران

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الأربعاء (٥/محرم) عنصرا تابعا للمخابرات الجوية النصيرية، في بلدة (المسيفرة) شرقي درعا، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله، والله الحمد.



# قتيلان من القوات الموزمبيقية وإحراق ثكنة وعشرات المنازل لهم بهجمات جديدة في موزمبيق



غنائم جنود الخلافة بهجوم على ثكنة للجيش الموزمبيقية بقرية (نامومبي) في (ننغاد)

## النبأ ولاية موزمبيق

شنّ جنود الخلافة بولاية موزمبيق هذا الأسبوع أربع هجمات مسلحة على ثكنتين وقريتين للنصارى، أسفرت عن مقتل عنصرين من القوات الموزمبيقية ونصراني ثالث وإصابة آخرين، كما أسفرت عن إحراق ثكنة للجيش الموزمبيقية إلى جانب عشرات المنازل للنصارى، ووقعت الهجمات بمناطق: (موسيمبوا دا برايا) و(ميلوكو) و(ننغاد) و(مويدومبي) في (كابو ديلغادو) شمال شرقي موزمبيق.

## مقتل نصراني وإحراق ١٥ منزلاً بمهاجمة قرية في (موسيمبوا)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الخميس (٦/محرم) قرية (ميتوب) النصرانية غربي منطقة (موسيمبوا دا برايا) في (كابو ديلغادو)، وقتلوا نصرانيا على الأقل ولان بقتيتهم بالفرار، وأحرق المجاهدون نحو ١٥ منزلاً لهم، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

## إحراق ثكنة للجيش في (ميلوكو)

وفي نفس اليوم، هاجم المجاهدون ثكنة للجيش الموزمبيقية الصليبي، في قرية (ناميتوكو) بمنطقة (ميلوكو) في (كابو ديلغادو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لإصابة عنصر وفرارهم، وأحرق المجاهدون الثكنة واغتنموا ذخائر وعادوا إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

## قتيلان من الشرطة في (ننغاد)

وفي هجوم مشابه يوم الأحد (٩/محرم)، هاجم جنود الخلافة ثكنة ثانية للقوات الموزمبيقية، في قرية (نامومبي) بمنطقة (ننغاد) في (كابو ديلغادو)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل وإصابة عدد

منهم، واغتنم المجاهدون أسلحة وذخائر متنوعة، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ونشر المكتب الإعلامي لولاية موزمبيق صوراً للغنائم عقب الهجوم، والله الحمد. ونقلت وسائل إعلام محلية عن "مصدر حكومي" قوله إن "اثنين من أفراد وحدة التدخل السريع التابعة للشرطة قتلوا في الهجوم"، معترفاً أن "ضباط الوحدة المتمركزين هناك انسحبوا من المواجهة".

## إحراق عشرات المنازل للنصارى بمهاجمة قرية في (مويدومبي)

وعلى الصعيد ذاته، هاجم جنود الخلافة في يوم الأربعاء (١٢/محرم) قرية (مانديلا) النصرانية بمنطقة (مويدومبي) شمالي (كابو ديلغادو)، وأحرقوا عشرات المنازل للنصارى بعد فرارهم منها، وعاد المجاهدون إلى مواقعهم سالمين، والله الحمد.

## خاص

وأوضح مصدر خاص لـ (النبأ) أن اشتباكات وقعت بين المجاهدين وعناصر من الميليشيات المحلية التابعة للنصارى في القرية، سارعوا على إثرها إلى الفرار تاركين وراءهم منازلهم وممتلكاتهم وهو الأمر الذي يتكرر في أكثر الهجمات، والله الحمد.

## القوات الموزمبيقية تتخبط وتقتل رعاياها!

وعلى إثر تتابع الهجمات ضد ثكناتها في (كابو ديلغادو)، باتت القوات الموزمبيقية تعاني من تخبط وارتباك، حيث يبادر عناصرها إلى إطلاق النار على أي شخص يتعثرون به داخل الأدغال دون التأكد من هويته، الأمر الذي تسبب بمقتل عدد من رعاياهم النصارى خلال الأسابيع الماضية، حيث قتل الجيش الموزمبيقية نصرانيا كان مختبئاً في الأدغال بمنطقة (ماكوميا) ظناً منهم أنه أحد المجاهدين، كما قتل شرطي موزمبيقية بالخطأ أيضاً في يوم الخميس (٦/محرم) نصرانياً آخر في (نونا زامبازيا) عقب هجوم للمجاهدين في القرية.

إلا أن الحدث الأغرب كان اعتقال الشرطة الموزمبيقية يوم الأربعاء (٥/محرم) لنحو ٣٩ نصرانياً بمنطقة (بالما) للاشتباه بأنهم من المجاهدين، ليتضح لاحقاً أنهم كانوا عمّالاً في شركة لتقطيع الأخشاب تنشط في المنطقة.

على الصعيد الاقتصادي والأمني، ما زالت كبرى الشركات الصليبية مترددة في استئناف أنشطتها الاقتصادية في مناطق (كابو

ديلغادو) خشية الهجمات، وذلك على الرغم من محاولات الطاغوت والمسؤولين الحكوميين إقناع هذه الشركات بالعودة.

## رسالة جنود الخلافة في موزمبيق إلى الجيش والحكومة والنصارى

على الصعيد الإعلامي، نشرت وكالة أعماق هذا الأسبوع شريطاً مصوراً تضمن رسالة موجهة إلى "حكومة وجيش موزمبيق ورعاياهم النصارى"، أكد فيها جنود الدولة الإسلامية على مواصلة الجهاد ضد الجيش والنصارى "حتى تطبيق الشريعة في موزمبيق"، وشددوا على أن جهادهم في موزمبيق هو "امتداد لجهاد الدولة الإسلامية في سائر العالم"، كما تطرقت الرسالة إلى النصارى وذكّرتهم بأن بين المجاهدين وبينهم "حساب عسير وثأر قديم".

## الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية موزمبيق قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي، ستة نصارى وأصابوا آخرين بجروح، وألحقوا أضراراً مادية بقافلة تجارية لهم، بهجومين منفصلين بمنطقة (ماكوميا) في (كابو ديلغادو) شمال شرقي موزمبيق.



# ٥ قتلى من الجيش الكونغولي بينهم ضابط ومهاجمة قرى للنصارى في (إيتوري) شرقي الكونغو

و(كاندوي)، واستهدفوا دراجة نارية كان يستقلها ضابط في الجيش الكونغولي الصليبي، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتله وإحراق دراجته، ونشرت وكالة أعماق شريطا مصورا أظهر لحظة الهجوم وقتل الضابط، ولله الحمد.

**خاص** كما أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بمقتل ثلاثة جنود من الجيش الكونغولي، في نفس الكمين، وإحراق دراجتين ناريتين كانوا يستقلونهما، ولله الحمد. يُشار إلى أن هجمات أخرى وقعت في (إيتوري) خلال الأسبوع الماضي شنتها ميليشيات محلية على صلة بتجار الحروب وقيادات في الحكومة، ولا صلة للمجاهدين بهذه الهجمات وهي داخلة ضمن صراعهم على النفوذ والمصالح.

## الأسبوع الماضي

وكان جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية قد قتلوا خلال الأسبوع الماضي سبعة نصارى وأحرقوا العديد من منازلهم، وقتلوا جنديا من الجيش الكونغولي وأحرقوا آلية لهم، بثلاث هجمات في منطقة (بيني) شرقي الكونغو، أدت إلى تفاقم حالة الصدام بين النصارى وقوات (الأمم المتحدة)، احتجاجا على فشل الأخيرة في توفير الحماية لهم.



هجوم جنود الخلافة على قرية (سيسا) النصرانية في (إيتوري)



إحراق منازل النصارى على طريق (مامباسا-كوماندا) في (إيتوري)

الرشاشة، فلاذ عناصرهم بالفرار، واغتنم المجاهدون بندقية، وأحرقوا منازل القرية، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ونشر المكتب الإعلامي صورة توثق الهجوم، ولله الحمد.

## مهاجمة قرية (باندبيولي) في (إيتوري)

كما هاجم المجاهدون في اليوم التالي، السبت، قرية (باندبيولي) النصرانية والتي تقع ضمن نفس المحور، بمنطقة (إيتوري)، وأحرقوا منازل النصارى، وعادوا إلى مواقعهم سالمين، ونشر المكتب الإعلامي صورة للهجوم، ولله الحمد.

**خاص** وفي هذا السياق، أضاف مصدر خاص لـ(النبأ) أن المجاهدين أحرقوا المزيد من منازل وممتلكات النصارى على طول محور (مامباسا-كوماندا) وأسروا وقتلوا عددا آخر منهم، ولله الحمد.

## ٤ قتلى من الجيش الكونغولي بينهم ضابط بكمين محكم

من جهة أخرى، كمن جنود الخلافة مساء السبت ذاته، على الطريق الرابط بين قريتي (باندبيولي)

(٣/محرم) قرية (سيسا) النصرانية الواقعة ضمن محور (كوماندا) بمنطقة (إيتوري)، واشتبكوا مع الجيش الكونغولي الصليبي، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل عنصر واغتنام بندقية وفرار البقية، ونشر المكتب الإعلامي صورة للهجوم على القرية، ولله الحمد.

## مهاجمة قرية (كاندوي) في (إيتوري)

وعلى الصعيد ذاته، هاجم جنود الخلافة في يوم الجمعة (٧/محرم) قرية (كاندوي) النصرانية الواقعة ضمن محور (مامباسا-كوماندا) بمنطقة (إيتوري)، واشتبكوا مع الجيش الكونغولي، بالأسلحة



مقتل جندي في الجيش الكونغولي بهجوم المجاهدين على قرية (سيسا) في (إيتوري)

## ولاية وسط إفريقية

ضاعف جنود الخلافة بولاية وسط إفريقية عملياتهم هذا الأسبوع، حيث قتلوا خمسة من الجيش الكونغولي بينهم (ضابط) وأصابوا آخرين بجروح وأحرقوا ثلاث دراجات نارية لهم، كما قتلوا وأصابوا وأسروا عددا آخر من النصارى وأحرقوا عشرات المنازل لهم، بهجمات طالت ثلاث قرى على الأقل وتركزت في محور (مامباسا-كوماندا) في (إيتوري) شرقي الكونغو، ووثق المكتب الإعلامي معظم هذه الهجمات.

## مقتل عنصر من الجيش الكونغولي

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى هاجم جنود الخلافة في يوم الاثنين



# مقتل ضابطين في الجيش المصري وإصابة عناصر من الميليشيات بتفجيرات في سيناء

النبأ ولاية سيناء

قتل جنود الخلافة بولاية سيناء هذا الأسبوع ضابطين في الجيش المصري وأصابوا عنصرين على الأقل من الميليشيات الموسادية بثلاثة تفجيرات منفصلة في شمال ووسط سيناء.

## مقتل ضابط في (بئر العبد)

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في

يوم الأربعاء (٥/محرم) على دورية للجيش المصري المرتد، قرب منطقة (بئر العبد)، ما أدى لمقتل ضابط وإصابة آخرين، ولله الحمد.

## إصابة عنصرين في (رفح)

كما انفجرت عبوة ناسفة في يوم السبت (٨/محرم) على دورية للميليشيات الموسادية المرتدة، كانت تقوم بعمليات تمشيط في

حملة لهم بمنطقة (المغارة)، ما أدى لمقتل ضابط على الأقل وإصابة آخرين بجروح، ولله الحمد.

ورغم مرور عدة أشهر على الحملة التي شنّها الجيش المصري معتمدا بشكل أساسي على الميليشيات الموسادية، والتي زعموا فيها قرب القضاء على المجهدين والانتهاز من تمشيط القرى، إلا أن ضباطهم وجنودهم ما زالوا يتساقطون بشكل متواصل.

## مقتل ضابط وسط سيناء

ومن شمال سيناء إلى وسطها، حيث أفاد مصدر خاص لـ(النبأ) بتفجير عبوة ناسفة في يوم الاثنين (١٠/محرم) على دورية للجيش المصري، خلال

خاص

# إعطاب مدرعة للشرطة الاتحادية وإصابة من فيها غرب كركوك

النبأ ولاية العراق - كركوك

أعطب جنود الخلافة في كركوك هذا الأسبوع آلية للشرطة الاتحادية فأصابوا عنصرين فيها، ودّمروا ثلاث (كاميرات) حرارية لهم، باستهدافات منفصلة.

## إعطاب مدرعة للشرطة الاتحادية

وفي التفاصيل، بتوفيق الله تعالى فجّر جنود الخلافة عبوة ناسفة في يوم الخميس (٦/محرم) على عربة مدرعة للشرطة الاتحادية المرتدة، قرب قرية (الكبة) بمنطقة (الرشاد)، ما أدى لإعطابها وإصابة عنصرين فيها، ولله الحمد.

## تدمير ٣ (كاميرات) حرارية

وعلى صعيد استهداف (الكاميرات) الحرارية، دّمّر جنود الخلافة في نفس اليوم (كاميرا) حرارية فوق ثكنة للشرطة الاتحادية قرب قرية (الفاخرة) بمنطقة (الرياض)، كما دّمروا (كاميرتين) آخرين في يوم السبت (٨/محرم) فوق ثكنتين للشرطة الاتحادية، في قريتي (الدب) و(المفتول)، إثر استهدافها بالأسلحة الرشاشة، ولله الحمد.

## الأسبوع الماضي

يُذكر أن عنصرين من الشرطة الاتحادية أصيبا خلال الأسبوع الماضي وتضررت آليتان للجيش الرافضي، ودّمرت ثلاث (كاميرات) حرارية لهم، بهجمات متفرقة لجنود الخلافة في كركوك.



إعطاب مدرعة للشرطة الاتحادية قرب قرية (الكبة) بمنطقة (الرشاد)

النبأ ولاية باكستان

بتوفيق الله تعالى، استهدف جنود الخلافة في يوم الاثنين (١٠/محرم) تجمعاً للنصارى الكافرين بمدينة (مستونك) في (بلوشستان)، بالأسلحة الرشاشة، ما أدى لمقتل نصراني وإصابة آخرين، ولله الحمد.

# استهداف تجمع للنصارى برصاص المجاهدين في باكستان



# حُسن العشرة بين المسلمين

بغضاء، ولا تدابر ولا شحناء، كما إنه من أسباب وضع القبول للعبد بين الناس، فإن طبائع الناس تميل لمن كان حسن العشرة لئن الجانب، وفي المقابل تنفر وتنفض ممن كان غليظا قاسيا سيئ المعاملة.

أما في الآخرة فإن حسن العشرة يكون سبباً في تجاوز الله عن العبد يوم القيامة، كما في الحديث عن أبي هريرة -رضي الله عنه- أن النبي ﷺ قال: (كان تاجر يداين الناس، فإذا رأى مُعسراً قال لفتيانته: تجاوزوا عنه؛ لعلَّ الله أن يتجاوز عنا، فتجاوز الله عنه) [رواه البخاري]، ويكون سبباً في رحمة الله للعبد، كما في الحديث عن جابر بن عبد الله -رضي الله عنهما- أن رسول الله ﷺ قال: (رحم الله رجلاً سمحاً إذا باع، وإذا اشترى، وإذا اقتضى).

فإذا أيقنت أخي المسلم ما تقدّم الحديث عنه، كان لزاماً عليك أن تسير على ما سار عليه الكرام الأولون، النبي ﷺ وأصحابه والتابعون، فانهل من بحر أخلاقهم وطيب خصالهم، واحرص على حسن العشرة للمسلمين، واحفظ حقوقهم، فالدين إمّا حقوق لله تعالى، وإمّا حقوق لعباده، فعن أبي ذرٍّ جُنْدُبِ بْنِ جَبَلٍ -رضي الله عنهما- عن رسول الله ﷺ، قال: (اتَّقِ اللَّهَ حَيْثُمَا كُنْتَ وَأَتَّبِعِ السُّبُلَةَ الْحَسَنَةَ تَمَحُّهَا، وَخَالِقِ النَّاسَ بِخُلُقٍ حَسَنٍ) [رواه الترمذي وقال: حديث حسن]، قال ابن رجب -رحمه الله-: "وقوله ﷺ (وخالق الناس بخلق حسن)، هذا من خصال التقوى، ولا تتم التقوى إلا به، وإنما أفرده ﷺ بالذكر للحاجة إلى بيانه، فإن كثيراً من الناس يظن أن التقوى هي القيام بحق الله دون حقوق عباده!، فنصّ ﷺ له على الأمر بإحسان العشرة للناس".

[جامع العلوم والحكم]

ولا شك أن ذلك في حق المجاهدين أكد، فإنه لا سبيل لإدراك المعالي إلا بالتواضع والتداني للمسلمين والإحسان إليهم، فبذلك تسوسهم وتقودهم إلى صلاح دينهم ودنياهم، وهو من أهم أسباب النصر والتوفيق، فانتوا منه ما استطعتم، وسلوا الله تعالى العون والصبر على ذلك، فإنه سبحانه خير معين، والحمد لله رب العالمين.

وقد أمرنا الله تعالى بالاعتداء به والتأسي بهديه ﷺ، وكان من حسن عشرته ما قاله ابن القيم -رحمه الله- واصفاً إيّاه: "كان ﷺ يخصف نعله، ويرفع ثوبه، ويحلب الشاة لأهله، ويعلف البعير، ويأكل مع الخادم، ويجالس المساكين، ويمشي مع الأرملة واليتيم في حاجتهما، ويبدأ من لقيه بالسلام، ويجيب دعوة من دعاه ولو إلى أيسر شيء!، وكان النبي ﷺ هيناً المؤونة، لين الخلق، كريم الطبع، جميل المعاشرة، طلق الوجه، بساماً متواضعاً من غير ذلة، جواداً من غير سرف، رقيق القلب، رحيماً بكل مسلم، خافض الجناح للمؤمنين، لين الجانب لهم" [مدارج السالكين].

ولقد فقه الصحابة أهمية حسن العشرة بين المسلمين، دون ارتباط بنسب أو مال أو مصلحة، فضربوا أروع الأمثلة في ذلك، فهذا الصحابي الجليل سعد بن الربيع لما آخى رسول الله ﷺ بينه وبين عبد الرحمن بن عوف، كان من حسن عشرته مع أخيه عجباً، إذ قدّم له نصف ماله بل وأن يختار إحدى زوجتيه إن أراد ذلك، فعن أنس -رضي الله عنه- قال: "قَدِمَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَوْفٍ الْمَدِينَةَ، فَآخَى النَّبِيُّ ﷺ بَيْنَهُ وَبَيْنَ سَعْدِ بْنِ الرَّبِيعِ الْأَنْصَارِيِّ، فَعَرَضَ عَلَيْهِ أَنْ يُنَاصِفَهُ أَهْلَهُ وَمَالَهُ، فَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ: بَارَكَ اللَّهُ لَكَ فِي أَهْلِكَ وَمَالِكَ" [البخاري].

## ثمار حسن العشرة

وإن لحسن العشرة بين المسلمين فضائل وثماراً في الدنيا والآخرة، فهو من أسباب قوة المسلمين وترابطهم، لما يحققه ذلك من التئام الصف ووحدة الكلمة، فيصيرون بذلك صفاً واحداً لا عداوة بينهم ولا

وفي الصَّحِيحَيْنِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ -رضي الله عنه- قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (لَا تَحَاسَدُوا وَلَا تَنَاجَشُوا وَلَا تَبَاغَضُوا وَلَا تَدَابَرُوا، وَلَا يَبِيعَ بَعْضُكُمْ عَلَى بَيْعِ بَعْضٍ، وَكُونُوا عِبَادَ اللَّهِ إِخْوَانًا، الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ لَا يَظْلِمُهُ وَلَا يَحْذُلُهُ وَلَا يَحْقِرُهُ، التَّقْوَى هَاهُنَا -وَيُشِيرُ إِلَى صَدْرِهِ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ-، بِحَسَبِ أَمْرٍ مِنَ الشَّرِّ أَنْ يَحْقِرَ أَخَاهُ الْمُسْلِمَ، كُلُّ الْمُسْلِمِ عَلَى الْمُسْلِمِ حَرَامٌ دَمُهُ وَمَالُهُ وَعَرَضُهُ).

بل إن الله تعالى أمر بحسن العشرة بين المسلمين في أدق تفاصيل حياتهم على صعيد البيت والأسرة، فأمر بحسن معاشرته الزوج لزوجته، فقال سبحانه: {وَعَاشِرُوهُنَّ بِالْمَعْرُوفِ} [النساء]، قال ابن كثير: "أي: طيَّبُوا أَقْوَالَكُمْ لَهُنَّ، وَحَسَّنُوا أَفْعَالَكُمْ وَهَيَّئَاتِكُمْ بِحَسَبِ قُدْرَتِكُمْ، كَمَا تَحِبُّ ذَلِكَ مِنْهَا، فَافْعَلْ أَنْتَ بِهَا مِثْلَهُ، كَمَا قَالَ تَعَالَى: {وَلَهُنَّ مِثْلُ الَّذِي عَلَيْهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ}، وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: (خَيْرُكُمْ خَيْرُكُمْ لِأَهْلِهِ، وَأَنَا خَيْرُكُمْ لِأَهْلِي)، وَكَانَ مِنْ أَخْلَاقِهِ ﷺ أَنَّهُ جَمِيلُ الْعَشْرَةِ دَائِمُ الْبُشْرِ، يُدَاعِبُ أَهْلَهُ، وَيَتَلَطَّفُ بِهِمْ، وَيُوسِّعُهُمْ نَفَقَتَهُ، وَيُضَاحِكُ نِسَاءَهُ" [تفسير ابن كثير].

## خلق النبي ﷺ وصحابته

ولقد كان النبي ﷺ مع علو قدره ورفعة منزلته عند الله تعالى؛ حسن العشرة مع أصحابه وأهله وسائر المسلمين، وقد مدحه الله على ذلك فقال: {فَبِمَا رَحْمَةٍ مِنَ اللَّهِ لِنْتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ} [آل عمران]، قال أهل التفسير: "أي: برحمة الله لك ولأصحابك، من الله عليك أن أنت لهم جانبك، وخففت لهم جناحك، وترققت عليهم، وحسنت لهم خلقك، فاجتمعوا عليك وأحبوك، وامتلأوا أملك".

خلق الله سبحانه وتعالى الخلق من نفس واحدة هو آدم -عليه السلام-، وجعلهم على ملة واحدة هي الإسلام وأبطل ما سواه من الأديان، وحدد الله تعالى للمسلمين شكل العلاقة فيما بينهم، فأمر أن تقوم على حسن المعاشرة والمعاملة، فهي من مكارم الأخلاق التي بُعث النبي ﷺ لإتمامها، والتي لا بدّ للمسلم أن يتحلّى بها في علاقاته ومعاملاته مع سائر إخوانه، فيها تلين قلوبهم، وتقوى علائقهم فيما بينهم، فتكون عوناً لهم على مواصلة طريق الإيمان، كما قال ابن حزم في رسائله: "من طلب الفضائل لم يسائر إلا أهلها، ولم يرافق في تلك الطريق إلا أكرم صديق: من أهل المواساة والبر والصدق وكرم العشرة، والصبر والوفاء والأمانة والحلم، وصفاء الضمائر وصحة المودة".

## حث الإسلام على حسن العشرة

ولو تأملنا كتاب ربنا -سبحانه وتعالى- وسنة نبينا ﷺ، لوجدنا الكثير من الآيات والأحاديث التي تحث المسلمين على حسن العشرة فيما بينهم بالأقوال والأفعال، ومن ذلك قوله تعالى: {وَقُلْ لِعِبَادِي يَقُولُوا الَّتِي هِيَ أَحْسَنُ إِنَّ الشَّيْطَانَ يَنْزِعُ بَيْنَهُمْ إِنَّ الشَّيْطَانَ كَانَ لِلْإِنْسَانِ عَدُوًّا مُبِينًا} [الإسراء]، قال ابن كثير: "يأمر تعالى رسوله ﷺ أن يأمر عباد الله المؤمنين أن يقولوا في مخاطباتهم ومحاوراتهم الكلام الأحسن والكلمة الطيبة، فإنهم إذ لم يفعلوا ذلك نزغ الشيطان بينهم، وأخرج الكلام إلى الفعل، ووقع الشر والمخاصمة والمقاتلة" [تفسير ابن كثير].

وشمل الخطاب بحسن العشرة بين المسلمين كل جوانب الحياة، الخاصة منها والعامة، وخصوصاً الوالدين، فقال تعالى: {وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَى وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ مَنْ كَانَ مُخْتَالًا فَخُورًا} [النساء].



## مقتطف من كلمة (هل أتاك حديث الرافضة)

للشيخ المجاهد أبي مصعب الزرقاوي -تقبله الله تعالى-

قال -أي الإمام أحمد بن يونس-: "لو أن يهوديًا ذبح شاة، وذبح رافضيًا لأكلت ذبيحة اليهودي، ولم أكل ذبيحة الرافضي، لأنه مرتد عن الإسلام".

وقال الإمام بن حزم رحمه الله تعالى في رده على النصاري الذين يستدلون بتحريف القرآن من أقوال الرافضة: "وأما قولهم -يعني النصاري- في دعوى الروافض تبديل القرآن، فإن الروافض ليسوا من المسلمين".

وقال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى في الصارم المسلول: "من زعم أن القرآن نقص منه آيات، أو كتبت، أو زعم أن له تأويلات باطنة تسقط الأعمال المشروعة، فلا خلاف في كفرهم، و من زعم أن الصحابة ارتدوا بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم إلا نفرا قليلا لا يبلغون بضعة عشر نفسا، أو أنهم فسقوا عامتهم، فهذا لا ريب أيضا في كفره، لأنه مكذب لما نصه القرآن في غير موضع من الرضى عنهم، و الثناء عليهم. بل من يشك في كفر مثل هذا فإن كفره متعين، فإن مضمون هذه المقالة أن نقلة الكتاب والسنة كفار أو فساق، وأن هذه الآية التي هي: {كُنْتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ} [آل عمران: ١١٠]، وخيرها هو القرن الأول كان عامتهم كفارا أو فساقا، ومضمونها أن هذه الأمة شر الأمم، وأن ساقبي هذه الأمة هم شرارها، وكفر هذا مما يعلم بالاضطرار من دين الإسلام".

وقال أيضا عن الرافضة: "إنهم شر من عامة أهل الأهواء، وأحق بالقتال من الخوارج".

وقال الإمام السمعاني رحمه الله في الأنساب: "اجتمعت الأمة على تكفير الإمامية لأنهم يعتقدون تضليل الصحابة، وينكرون إجماعهم، وينسبونهم إلى ما لا يليق بهم".

ومن ذلك ما قاله شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله في [منهاج السنة]: "والرافضة ليس لهم سعي إلا في هدم الإسلام ونقض عراه وإفساد قواعده".  
ثالثا: إن جمهرة من علماء السلف رحمهم الله تعالى بينوا لنا القول الفصل في حكم الشرع على الرافضة، وهو القول بكفرهم ووجوب قتال من أظهر بدعته منهم خاصة وإن كان بطائفة ممتنعة منهم، وفي تكفيرهم ووجوب قتالهم أدلة من الكتاب والسنة.

ومما استفيض من أقوال السلف في الحكم بكفرهم:

فمما ورد عن الإمام أحمد رحمه الله، ما روى الخلال عن أبي بكر المرودي، قال: "سألت أبا عبد الله عمّن يشتم أبا بكر وعمر وعائشة؟ قال: "ما أراه على الإسلام"، وقال الخلال: أخبرني عبد الملك بن عبد الحميد، قال سمعت أبا عبد الله قال: "من شتم أخاف عليه الكفر مثل الروافض"، ثم قال: "من شتم أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم لا نأمن أن يكون قد مرق عن الدين". وجاء في كتاب [السنة] للإمام أحمد قوله عن الرافضة، "هم الذين يتبرؤون من أصحاب محمد صلى الله عليه وسلم، ويسبونهم، وينتقصونهم، ويسبون الأئمة إلا أربع، عليا وعمار والمقداد وسلمان، وليست الرافضة من الإسلام في شيء".

وقال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في [خلق أفعال العباد]: "ما أبالي صليت خلف الجهمي والرافضي أم صليت خلف اليهود والنصارى، ولا يسلم عليهم، ولا يعادون، ولا يناكحون، ولا يشهدون ولا تؤكل ذبائحهم".

وقال الإمام أحمد بن يونس، الذي قال عنه الإمام أحمد بن حنبل وهو يخاطب رجلا: "اخرج إلى أحمد بن يونس فإنه شيخ الإسلام"،

المطامع وتحريضهم على الخروج على خليفة وإمام المسلمين، أو اغتياله بدعوى وشبهات باطلة أو غير مسوغة، وأما من الخارج فمن خلال التعاون مع أعداء الدين والتحالف معهم، حتى يتمكنوا من إسقاط الدولة الإسلامية.

وهذان الأمران هما المنهج والخطئة الأساسية التي قام عليهما دين الرفض منذ بداية نشأته وتأسيسه على يد اليهودي المعروف عبد الله بن سبأ الذي لم يجد أفضل ولا أجدى من التستر بلباس التشيع، والتشيع بحب آل البيت بعد أن أظهر الإسلام وأبطن الكفر والدسيسة لهذا الدين.

ولما وجد أتباع هذا اليهودي أن هذا المنهج الذي رسمه ابن سبأ قد نجح في استقطاب أصحاب الهوى وتآليب الكثير من ضعاف النفوس وأصحاب المطامع ضد أمير المؤمنين عثمان رضي الله عنه وأرضاه، ولما وجدوه نجح في التعاون مع أعداء الدين من خارج عاصمة الخلافة وإثارة الفتن والشبه حتى قتلوا الخليفة وفتنوا رعيته.

ولما وجدوه نجح كذلك في التفريق بين الصحابة على أساس العصبية القبلية التي جاء الدين أساسا وقام على هدمها، يرومون فتنة آل البيت وفتنة الناس بهم، وصد الناس وتشكيكهم في مصداقية وأمانة نقلة الكتاب والسنة من الصحابة رضوان الله عليهم، من خلال مناداتهم بموالاة بل بالمغلاة في آل البيت وإدعاء العصمة فيهم، حتى تطور الأمر فيهم إلى تأليه علي رضي الله عنه كما عند السبائية!

أقول لما رأى أتباع ابن سبأ أنه نجح في ذلك كله، استمر هؤلاء الأتباع في نفس السيرة وعلى نفس المنهج الأول على مر الزمان وإلى أيامنا هذه، ولقد أفاض علماء السلف واستفاض في كتبهم بيان حقيقة الرافضة وحقيقة دينهم.

أولا: إن الرفض دين يختلف تماما عن الإسلام الذي جاء به النبي صلى الله عليه وسلم، ولا يمكن أن يلتقي معه في كثير من الفروع والأصول، كيف لا وكبار آياتهم وعلمائهم قد قعدوا لهم قاعدة في الترجيح بين الأدلة، إذا اختلفت عندهم أو تعارضت، بأن ما خالف قول أهل السنة -ويسمونهم العامة-، هو القول الأقرب للصواب، مستندين على روايات مكذوبة عندهم كأصل لهذه القاعدة التي تدل على مخالفة دينهم أصولا وفروعا لدين الإسلام من حيث منهج الحق.

ثانيا: إن دين الرفض لم يقيم أساسا ومنذ بداية ظهوره، وعلى مر الأزمان وحتى أيامنا هذه، إلا لغرض هدم الإسلام وبث الفتنة والفرقة بين المسلمين وتقويض دولة الإسلام، من خلال محاربة أهل السنة والجماعة، أعني بهم الجماعة الأولى التي استثنائها الرسول صلى الله عليه وسلم من الثلاث والسبعين فرقة بالنجاة من النار، ومن سار على نهجهم، وليس هذا كلاما مبالغاً أو متوهماً، ولا هو منكر من القول وزورا، بل هذا ما قرره علماء السلف والخلف.

فهو مخطط دبر بليل لم يقيم من الأساس إلا لغرض هدم الدين؛ من خلال أمرين هامين:

الأول: التشكيك في حقيقة هذا الدين وزعزعة العقيدة، إما ببث الشبهات على مذهب أهل الحق والتي تشكك في أصول هذا الدين وتصد عنه بالكلية، وإما بتحريف كثير من أصوله وفروعه ليكون دينا مسخا. والأمر الثاني: يتمثل في الجانب السياسي وذلك عن طريق زعزعة أركان الدولة الإسلامية من الداخل والخارج على السواء، فأما من الداخل فمن خلال استثارة الشعب ولا سيما ضعاف النفوس وأصحاب



# فَضَائِلُ السُّجُودِ

## علامة للمؤمنين يوم القيامة

قال تعالى: {محمد رسول الله والذين معه أشداء على الكفار رحماء بينهم تراهم ركعا سجدا يبتغون فضلا من الله ورضوانا سيماهم في وجوههم من أثر السجود}، قال الطبري: "يعرف ذلك يوم القيامة في وجوههم من أثر سجودهم في الدنيا".

## رفع الدرجات وتكفير الخطايا

سأل رجل ثوبان -مولى النبي ﷺ- عن عمل يدخله الله به الجنة، فقال: سألت عن ذلك رسول الله ﷺ، فقال: (عليك بكثرة السجود لله، فإنك لا تسجد لله سجدة، إلا رفعك الله بها درجة، وحط عنك بها خطيئة) [مسلم].

## مرافقة النبي ﷺ في الجنة

قال ربيعة بن كعب الأسلمي، كنت أبيت مع رسول الله ﷺ فأتيته بوضوئه وحاجته، فقال لي: (سل) فقلت: أسألك مرافقتك في الجنة، قال ﷺ: (أو غير ذلك؟) قلت: هو ذاك، قال: (فأعني على نفسك بكثرة السجود) [مسلم].

## من مواطن إجابة الدعاء

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: (أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد؛ فأكثرُوا فيه الدعاء)، وقال ﷺ: (.. فأما الركوع، فعظموا فيه الرب، وأما السجود، فاجتهدوا في الدعاء؛ فممن أن يستجاب لكم) [مسلم].

## من أسباب إغَاظَةِ الشَّيْطَانِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال: (إذا قرأ ابن آدم السجدة فسجد، اعتزل الشيطان بيكي، يقول: يا ويله -وفي رواية: يا ويلي- أمر ابن آدم بالسجود فسجد فله الجنة، وأمرت بالسجود فأبيت، فلي النار) [مسلم].

## لا تأكل النار أثر السجود

عن أبي هريرة رضي الله عنه، أن النبي ﷺ قال في حديث طويل: (.. أمر الله الملائكة: أن يخرجوا من كان يعبد الله، فيخرجونهم ويعرفونهم بأثار السجود، وحرم الله على النار أن تأكل أثر السجود..) [البخاري].